جديد Xجديد

دي بيـــرز لنـــدن تتحـــاور مع الألمـــاس بلغة الأصالـــة والابتكار

DE BEERS
JEWELLERS

تواصل دار دي بيـــرز لندن تطوير رؤيتها في عالم المجوهرات الراقية من خلال مجموعتي تاليســـمان ولوتس من دي بيرز، اللتين تكشـــفان عن جانبين مختلفيـــن مـــن علاقة الـــدار بالألماس والطبيعـــة. ففي الوقت الذي تحتفي فيه الأولى بجمال الحجر فـــي حالته الخام، تســـتلهم الثانية شـــكل زهرة اللوتس لتحويل عناصر الطبيعـــة إلى تصاميم انسيابية تنبض بالحركة.

تقـــوم مجموعـــة تاليســـمان على التباين بين الألماس الخام غير المصقول والألماس المصقول، في تكوينات تضع الطبيعة والحرفية فـــي حوار متوازن. ولا تتعامـــل الدار مع الأحجـــار الخام باعتبارها مرحلة تســـبق الصياغة، بل تمنحها حضوراً واضحاً داخل التصميم، محافظة على ملامحها الطبيعية وملمسها غير المنتظم. وفي المقابل، تأتي الأحجار المصقولـــة بســـطوحها اللامعة لتخلق تبايناً واضحاً بين العفوية التي تمنحها الطبيعة والدقة التي تضيفها الحرفية.

وتواصـــل التصاميـــم الجديدة من تاليسمان هذه الفلســـفة من خلال قطع أكثر جـــرأة وحضوراً، تشـــمل القلائد والأســـاور والأقراط والخواتم. وتمنح هـــذه التكوينات الألماس الخـــام دوراً جمالياً أساســـياً، فيما تضيف الأحجار المصقولة مزيداً مـــن الضوء والبريق، ليصبح الاختلاف بيـــن الحجرين جزءاً من هوية القطعـــة وليس مجرد تفصيل زخرفي.

أما مجموعة لوتس من دي بيرز، التي أطلقت عام 2009، فتستمد تصميماتها من زهرة اللوتس، وخصوصاً شكلها المؤلف من أربع بتلات. وترتبط المجموعة ببيئة دلتا أوكافانغو في بوتسوانا، حيث تحمل زهرة اللوتس دلالات النمـــو والتجدد، وهي معانٍ تنعكـــس في التصاميم التي تبدو وكأنّها تلتقط لحظة تفتح الزهرة.

وتظهر هوية لوتس من خلال تكوين يتمحور حول ألماســـة مستديرة بقصة بريليانت تحيط بها أربع بتلات مرصعة بالألماس. وفـــي الإبداعـــات الجديدة، تتنوع الأحجام والتكوينات بين القلائد والأقـــراط والخواتـــم والأســـاور، مع اســـتخدام أحجار بقصـــة الكمثرى إلى جانب الألمـــاس المســـتدير، بما يمنح القطع خطوطاً أكثر انسيابية وإحساساً بالحركة.

وتكشف المجموعتان عن مقاربتين مختلفتين لجمال الألماس؛ فـــتاليسمان تترك للحجر الخـــام فرصة للتعبير عن طبيعتـــه، بينما تحـــول لوتس من دي بيرز الإلهـــام النباتي إلى تكوينات دقيقة تســـتحضر نعومة البتـــلات وتوازنها. وبين الاختلاف والانسجام، يظل الألماس العنصر الذي يجمـــع الرؤيتين، ويمنح كل قطعة حضورها الخاص.

ومن خلال تطوير هاتيـــن المجموعتيـــن، تؤكد دي بيـــرز لندن أن المجوهـــرات الراقية يمكن أن تكون مســـاحة للتعبير عن الطبيعـــة بطرق متعـــددة، تارة من خلال الاحتفاء بالحجر في حالته الخام، وتارة عبر إعـــادة صياغة تفاصيلها في خطوط هندســـية وانســـيابية. وهكذا يتحول الألماس من مجرد حجر ثمين إلى لغة فنية تـــروي قصة تبدأ من الطبيعة وتكتمل بين يدي الحرفي.

جوهرتنا لكم

بقلم: سيما حاجي

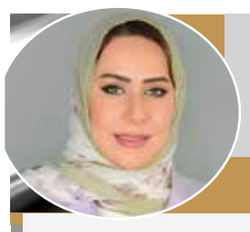

المجوهرات.. ذاكرة الحضارات وبريق الشعوب

تكون المتاحف غالبـــاً من أولى المحطات التي نقصدها عند ســـفرنا إلى بلد جديـــد، لأنها تثري معرفتها عـــن الوجهة التي اخترناها ، وتقدم رواية متكاملة عن تاريخ الشعوب وتطورها. وبين القاعات التي تحتضن التحف واللوحات والمنحوتات، تكاد لا تخلـــو المتاحف الكبرى من المجوهرات، ســـواء كانت مـــن إرث الحضـــارة التي تنتمـــي إليها، أو مقتنيات ثمينة وصلـــت إليها من حضارات أخرى. وفـــي كثير من الأحيان، تكـــون قطعة المجوهرات أكثر من مجرد تحف ثمينة، فهي وثيقة تختصر في معدنها وحجرها وزخارفها جانباً من تطور مجتمع كامـــل، من مهاراته الحرفية إلى مـــوارده الطبيعية ومعتقداته وذائقته الفنيـــة وعلاقاته التجارية مع الشـــعوب الأخرى. ومن هنا، تعكـــس المجوهرات جانبـــاً مهماً من تاريـــخ الحضـــارات وتطورها. فكلما تقدمت الشـــعوب، تطورت معها قدرتها على اســـتخراج المعادن، وصقل الأحجار وتشـــكيلها، وابتكار أســـاليب أكثـــر دقة في صياغـــة الحلي وترصيعها. حيث ان هـــذه التقنيات تعكس مظاهر التطـــور، وتبرز ما وصل إليه الإنســـان من معرفة وخبرة في التعدين والهندسة والصناعة والفنون. فالقطعة المصنوعة بإتقان شـــديد تخبرنا، بطريقة غير مباشـــرة، عن مستوى الأدوات والمعارف التي امتلكها صانعها، وعن شبكة التجارة التي وفرت له الذهـــب والأحجار، وعن البيئة الثقافية التي حددت شكل التصميم ورموزه.كما تكشف المجوهرات عن حركة التواصل بين الحضارات، إذ أسهمت الرحلات التجارية في انتقال الزخارف والأشـــكال وتقنيات الصياغـــة، لتظهر تأثيرات مشـــتركة تتخذ في كل حضارة طابعهـــا الخاص، وتروي بذلـــك تاريخاً طويلاً مـــن التبادل الثقافي بين الشـــعوب. وتقدم دار كارتييـــه نموذجاً بارزاً لهذا التفاعل الحضاري، من خلال معارضها المتنقلة التي تســـتضيفها أرقى المتاحف والمؤسســـات الثقافية حول العالم، حيث تعرض مجموعة من تصاميمها التي تكشف بوضوح عن تعـــدد منابع الإلهام التي أســـهمت في صياغة هويتهـــا الفنية. ففي بعض القطـــع، تظهر تأثيرات الحضـــارة الهندية من خلال وفرة الأحجار الكريمة الملونـــة، والتكوينات المســـتوحاة من الزخارف النباتية والزهـــور، إلى جانب أســـاليب الترصيع التي تمنح الأحجار حضوراً غنياً ومتعدد الطبقات.

أما التأثيـــرات العربية والإســـلامية، فتتجلى في الأشكال الهندســـية المتناظرة، والزخارف النباتية المتشـــابكة، والأقواس والتكوينات المستوحاة من العمارة والفنون الإســـلامية، فضلاً عن اســـتخدام أنمـــاط زخرفية تقوم على الإيقـــاع والتكرار. وفي المقابل، تحضر المدرســـة الأوروبية في الخطوط الأنيقة، والتكوينات المستوحاة من فنون الزخرفة والعمارة، والدقة الهندســـية التـــي ميزت مراحل مختلفة من تاريخ الـــدار. وهكذا لا تعرض كارتييه هذه القطع باعتبارها مجوهرات فاخرة فحسب، بل باعتبارها شاهداً على رحلة الأفكار بين الحضارات.

ولا تزال دول الخليج العربي تحتفي بموروثها الشـــعبي في عالـــم المجوهرات، باعتبـــاره جزءاً أصيلاً من هويتها الثقافيـــة وذاكرتها الاجتماعية. فقد ارتبطت الحلي التقليدية في المنطقة بمناسبات الحياة المختلفة، ولا سيما الزواج والاحتفالات، كما عكست مكانة المرأة وذوقها والعادات التي توارثتها الأجيال. وفي البحرين تحديداً، يحتل الذهب مكانة راســـخة في التراث المحلي، إلى جانب اللؤلؤ الذي ارتبط بتاريخ الجزيرة ومكانتها العريقة في تجارة اللؤلؤ الطبيعي. ولا تزال أشـــكال الحلي التقليدية، بمـــا تحمله مـــن تفاصيل في التصميم وأســـاليب الصياغـــة والزخـــارف، حاضرة في المناســـبات التراثيـــة والفعاليات الثقافية، كما يســـتلهم منها المصممـــون المعاصرون أفـــكاراً يعيدون تقديمها بروح حديثة. وهكذا لا تبقى المجوهرات الشـــعبية مجرد مقتنيات من الماضي، بل تتحول إلى وســـيلة حية لصون الذاكـــرة وتعريف الأجيـــال الجديدة بجانب مهم من تاريخ المجتمع وهويته.

وفي النهاية، نستطيع الجزم بأن المجوهرات ليســـت زينة تُرتدى ولا خزينة تُقتنى فحسب، بل هي تعبير عن هوية الشـــعوب وثقافتها وتاريخها وتطورها. ففي كل قطعـــة حكاية، وفي كل تصميم أثر من حضارة، وفي كل حجر ومعدن ذاكرة تختزن ملامح زمن وشعب ترك بصمته في هذا الفن العريق.

هل تستمع بمشـــاهدة المجوهرات المعروضة بالمتاحف ؟ شاركونا بآرائكم ونتطلع إلى مقترحاتكم للمواضيع القادمة والاجابة على تســـاؤلاتكم على البريد الالكتروني:

seemajewelsbh@gmail.com

ساعات تزين الأوقات

بريتلينغ وأســـتون مارتـــن تعيدان إحياء أســـطورة DB5 في ســـاعة تجمـــع بيـــن ســـرعة الماضـــي ودقـــة الحاضر

في لقاء جديد بين عالم السيارات الفاخرة وصناعة الســـاعات الراقية، تكشـــف دار Breitling بالتعاون مع Aston Martin عـــن ســـاعة Top Time B01 Chronograph 41 Tribute to Aston Martin DB5، احتفاءً بإرث ســـيارة Aston Martin DB5 الأسطورية التي أصبحت منذ ظهورهـــا عام 1963 رمزاً للتصميم البريطاني والأداء والابتكار، وواحدة من أكثر السيارات شهرة في تاريخ السينما.

وتعيـــد هذه الإصـــدارات المحدودة إحيـــاء العلاقـــة التاريخية بين العلامتين، إذ تجمع بين روح الســـرعة التي ميزت سيارات أستون مارتن، والدقة الهندســـية التي تشـــتهر بها بريتلينغ. وتأتي الساعة في ثلاث نسخ مميزة، صُممت لتجســـد تفاصيل مستوحاة من المقصورة الداخلية الفاخرة لسيارة DB5، وتحول عناصرها الجمالية إلى لغة جديدة على المعصم.

بـــدأت قصة هذا الارتباط في ســـتينيات القرن الماضـــي، عندما قدمت بريتلينغ ســـاعة Top Time الكرونوغرافية بتصميم غير تقليدي استهدف جيلاً جديداً من عشاق السرعة. وفي عام 1965، ظهرت نسخة من ساعة Top Time بالرقـــم المرجعي 2002 على معصم الممثل شـــون كونري في فيلم Thunderball إلى جانب ســـيارة Aston Martin DB5، لتجمع الشاشة للمرة الأولى بين رمزين أصبحا لاحقاً من أيقونات التصميم والأناقة.

واليوم، تســـتعيد بريتلينغ تلك اللحظة التاريخيـــة من خلال تصميم جديد يســـتلهم أدق تفاصيل السيارة الشهيرة. فقد استوحي الإطار الداخلي الخشبي من عجلة قيادة DB5، فيما يعكس السوار الجلدي المتدرج الألوان والمصبوغ يدوياً طابع الجلود الفاخرة المستخدمة في المقصورات الداخلية لســـيارات أســـتون مارتن. كما يمنح تصميم الميناء، والتشطيبات الدقيقة، والتفاصيل المســـتوحاة من عدادات السيارات الكلاسيكية، الساعة إحساساً يجمع بين الحنين إلى الماضي والروح المعاصرة.

ويحمل التصميم الخارجي للساعة ملامح مجموعة Top Time المعروفة بطابعها العصري المســـتوحى من حقبة الستينيات، إذ يأتي الهيكل بالشكل الوســـادي مع زوايا محززة وأزرار ضغط مستوحاة من كرونوغرافات تلك الفترة. أما العدادات الفرعية ذات التصميم الهندســـي المميز، فتستعيد شكل العدادات الكلاســـيكية في لوحات قيادة السيارات، لتؤكد الارتباط البصري بين الساعة والسيارة التي ألهمتها.

وتتوفـــر المجموعة بثلاثة إصدارات محدودة؛ الأول مصنوع من الفولاذ المقـــاوم للصدأ مع ميناء فضي، ويقتصر علـــى 1022 قطعة، ليكون الأقرب إلى روح ساعة Top Time الأصلية. أما الإصدار الثاني فيجمع بين الفولاذ والبلاتين مع ميناء أســـود لامع، ويصدر في 315 قطعـــة فقط، بينما يأتي الإصدار الأكثر تميزاً من الذهب الأحمر عيار 18 قيراطاً مع ميناء مصنوع من حجر الأونيكس الطبيعي، في إصدار محدود من 250 قطعة مرقمة، وهو أول استخدام لهذا الحجر في تصميمات بريتلينغ.

وفي الجانب التقني، تعتمد الســـاعة على عيار Breitling Manufacture Caliber 01، وهو عيار كرونوغراف ميكانيكي حاصل على شـــهادة COSC للدقة، ويتميز بعجلة أعمدة وقابض عمودي لضمان تشغيل سلس، إضافة إلى احتياطي طاقة يصل إلى 70 ساعة. ويكشف ظهر العلبة المصنوع من الياقوت الكريســـتالي عن الحركة الداخلية، مع دوار خاص يحمل اسم Aston Martin، مصنوع من الروديوم أو الذهب الأحمر بحسب الإصدار.

وتعكس ساعة Top Time Tribute to Aston Martin DB5 التقاء إرثين يقومان على فلسفة مشتركة: السعي وراء التصميم الخالد، والاهتمام بـــأدق التفاصيل، والجمع بين الأداء والجمال. فهي ليســـت مجرد ســـاعة مستوحاة من سيارة شهيرة، بل تحية متبادلة بين علامتين تركتا بصمتهما في عالم الفخامة، لتثبت أن بعض التصاميم لا تفقد بريقها مهما مر الزمن.

ابداعات بالواجهات

بولغري تكشف عن مجموعة ألماسية تحتفي بفن المجوهرات الراقية

BVLGARI

بعد الكشـــف عـــن مجموعتها الراقيـــة Eclettica، تواصـــل دار بولغري استكشـــاف آفاق جديدة في عالـــم المجوهرات الراقيـــة من خلال مجموعة كبســـولية مخصصة بالكامل للألماس، قُدمت بالتزامن مع أسبوع باريس للهوت كوتور. وتضم المجموعة 26 قطعة تجســـد رؤية الدار في تحويـــل الألماس من عنصر يزين التصميم إلى محور أساسي تُبنى حوله القطعة، مع توظيف الحرفية الإيطالية والابتكار لإبداع مجوهرات تجمع بين الخفة والبريق.

واســـتلهمت بولغري هذه المجموعة من الفنون والأزياء الراقية، ولا سيما فن الدانتيل، حيث اعتمدت هياكل ذهبية مفرغة ومرنة تسمح بمرور الضوء بين الأحجار، لتمنح المجوهرات مظهراً أقرب إلى الأقمشـــة الفاخرة منه إلى القطـــع المعدنية التقليدية. كما صُممت الوحدات المتحركة بعناية لتنساب بانسيابية مع حركة الجسم، فتمنح مرتديتها إحساساً بالراحة إلى جانب الحضور البصري اللافت.

ويبـــرز ضمن المجموعة عقد Gabarit en Ajour، الذي يســـتوحي تفاصيله من الدانتيل الشـــبكي عبر بنية هندسية دقيقة تجمع بين ألماس Carré وBaguette والترصيع بأســـلوب Pavé. ويتكون العقد من 185 وحدة مترابطة صيغت من الذهب الـــوردي، ما يخلق توازناً بين الصلابة والمرونة ويعزز دفء المعـــدن مع بريق الألماس، ليبدو وكأنه قطعة من الهوت كوتور تلتف بانسيابية حول العنق.

كما يواصل عقـــد Mélange Précieux هذا الحوار بين المجوهرات والأزياء، مستلهماً تفاصيله من فن المكرمية. ويتوسطه ألماس نادر بوزن 6.20 قيـــراط من فئة Type IIA، وهي من أندر أنواع الألماس الطبيعي، إذ لا تمثل ســـوى أقل من 2% من الإنتاج العالمي، وتتميز بنقاء اســـتثنائي. ويحمل الحجر درجة لون D، وتصنيف Internally Flawless، مع قصة Triple Excellent، وهـــي من أعلى التصنيفات في جودة القطع والصقل والتناسق. ويحيط بالحجر نسيج مرن من الألماس المستدير وأحجار Baguette وShuttle Cut، مثبت ضمـــن 200 عنصر من البلاتين، ليمنح العقد مرونة تحاكي نعومة الدانتيل.

وتعيد بولغري أيضاً تقديم أيقونتها الشـــهيرة ســـيربنتي من خلال عقد Serpenti de Tulle، الذي يجمع بين رمز الأفعى الشـــهير لدى الدار وجماليات قماش التول. وصيغ العقد من الذهب الأبيض، ورُصع بألماس Carré وBaguette إلى جانب الترصيع بأســـلوب Pavé، ضمن تصميم يتكون من 350 وحدة مترابطة تسمح بانعكاس الضوء من مختلف الزوايا، فيما زُود بسلســـلة خلفية قابلة للفصل تتيح ارتداءه بأكثر من أسلوب، في لمسة مستوحاة من مرونة تصاميم الأزياء الراقية.

أما طقم Dentelle Lumineuse، فيعد من أكثر تصاميم المجموعة تعقيداً، إذ اســـتلهم زخارفه من نقوش الدانتيـــل التقليدي. ويتألف العقد من 475 عنصراً متصلاً تتوســـطه خمس ماسات مستديرة يتجاوز وزنها الإجمالي ثمانية قراريـــط، بألوان E–F ونقاء VVS، بينما تنســـاب بقية الأحجار حول العنق بخطوط ناعمة تمنح القطعة إحساســـاً يشبه البشرة الثانية. كما يمكن فصل القلادة المتدلية وتحويلها إلى سوار، ويكتمل الطقم بخاتم وأقراط مرصعة بأكثر من 21 قيراطاً من الألماس، لتجســـد جميعها براعة الدار في المزج بين الفخامة والوظيفية.

ومـــن خلال هذه المجموعة، تؤكد بولغري أن الألماس لا يقتصر دوره على إبراز قيمة المجوهرات، بل يمكن أن يشكل لغة تصميم متكاملة تتفاعل مع الضوء والحركة. وتبرهن أن الابتكار لا يكمن في ندرة الأحجار فحسب، بل في الكيفية التي تُوظف بها لتتحول إلى أعمال فنية نابضة بالحياة.